

تاج العروس من جواهر القاموس

لم تُنْصَرَفْ أُمٌّ عَمَّارٍ نَوَى قَذَفُ ... ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي أَي :
لا تُخَلِّينِي .

وقال ابنُ دريد : العَجَارِيفُ مِنَ الْمَطَرِ : شِدَّةُ تَهْ عند إقباله كعَجارفه في
الدَّهْرِ وَالْمَطَرِ . وهو يَتَعَجَّرُفُ عَلَيْنَا : أَي يَتَكَبَّرُ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجَّرُفٌ
. وفي الصحاح : هو يَتَعَجَّرُفُ عَلَيَّهِمْ : إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَهُ وَلَا
يَهَابُ شَيْئاً .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَعِيرٌ ذُو عَجَارِيفَ عَجَارِيفَ : فِيهِ نَشَاطٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
:

وَصَلَّانَا بِهَا الْأَخْمَاسَ حَتَّى تَبْدَسَلْتُ ... مِنَ الْجَهْدِ أَسْدَاساً ذَوَاتُ الْعَجَارِيفِ
وَالْعَجَرَفَةِ : رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تُرَوِّى فِيهِ وَقَدْ تَعَجَّرَفَهُ .
ع - ج - ف .

الْعَجَفُ مُحَرَّكَةٌ : ذَهَابُ السَّمَنِ وَهُوَ أَعْجَفُ وَهِيَ عَجْفَاءُ ج : عَجَافٌ . من
الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ قَالَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعْلَاءَ
لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ بِالْكَسْرِ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ رَوَايَةٌ شَاذَةٌ عَنِ الْعَرَبِ
وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى لَفْظِ سِمَانٍ فَقَالُوا : سِمَانٌ وَعَجَافٌ وَقِيلَ : هُوَ كَمَا قَالُوا :
أَبْطَاحٌ وَبَطَاحٌ وَأَجْرَبٌ وَجِرَابٌ وَلَا نَطِيرَ لِعَجْفَاءَ وَعَجَافٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ :
حَسَنَاءُ وَحَسَانٌ كَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنََّّهُمْ قَدْ كَسَرُوا بَطْجَاءَ عَلَى
بَطَاحٍ وَبَرَقَاءَ عَلَى بَرِاقٍ لِأَنََّّهُمْ قَدْ يَبْنُونَ وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
قَدْ تَبْنِي الشَّيْءَ وَنَصَّ الْعُبَابُ : قَدْ تَحْمِلُ الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ قَالَ شَيْخُنَا
: وَلَوْ قَالَ بَنَوْهُ عَلَى نِدِّهِ أَي : مِثْلِهِ لَكَانَ أَقْرَبَ وَهُوَ ضِعَافٌ كَمَا مَالَ إِلَيْهِ
بَعْضُهُمْ كَمَا قَالُوا : عَدُّوهُ بِالْهَاءِ لِمَكَانِ صَدِيقَةٍ وَفَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

يَا أَكْثَلُ هُنَّ سَبِّعٌ عَجَافٌ " هِيَ الْهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ ضُرِبَتْ
مِثْلًا لِسَبِّعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِمِيبَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : يَسُوقُ
أَعْنُزاً عَجَافاً وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيْسَةَ :

وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الْجَوَارِي ... فَتَنْبِذُوا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ وَقَدْ
عَجَفَ كَفَرِحَ وَكَرَّمْ وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ

مَعْدُودَةٌ مِنْهَا : عَجْفَ يَعْجِفُ فَهُوَ أَعْجَفُ وَأَدُمَ يَأْدُمُ فَهُوَ آدَمُ وَسَمُرَ
يَسْمُرُ فَهُوَ أَسْمَرُ وَحَمَقَ يَحْمُقُ فَهُوَ أَحْمَقُ وَخَرَقَ يَخْرُقُ فَهُوَ أَخْرَقُ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : عَجْفٌ وَعَجَفٌ وَحَمَقٌ وَحَمَقٌ وَرَعْنٌ وَرَعْنٌ وَخَرَقٌ وَخَرَقٌ . وَنَمَلٌ
أَعْجَفُ : أَيْ رَقِيقٌ وَنَمَالٌ عَجَفٌ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ : .

تَرَاحُ يَدَاهُ لِمَحَشُورَةٍ ... خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ وَالْعَجْفَاءُ :
الْأَرْضُ لَا خَيْرَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ : وَجَدْتُ أَرْضًا عَجْفَاءً وَشَجَرًا
أَعْشَمَ أَيْ : قَدْ شَارَفَ الْيُبُسَ . وَفِي الْأَسَاسِ : نَزَلُوا فِي بِلَادٍ عَجْفَاءَ : أَيْ
غَيْرِ مَمْطُورَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا : .

لَقِجَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ ... فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّسُنَا فَرَوَيْنَا يَقُولُ
: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمُجْدِبَةِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ . وَأَبُو
الْعَجْفَاءِ : هَرَمُ بْنُ نُسَيْبٍ السُّلَمِيُّ : تَابِعِيٌّ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ وَرَدَّهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ
الثِّقَاتِ